

لسان العرب

(سبخ) التَّسْبِيخُ التخفيف وفي الدعاء سَبَّحَ اللهُ عَنْكَ الشَّيْطَانُ وفي الحديث عن

النبي A أَن سارقاً سرق من بيت عائشة B ها شيئاً فدعت عليه فقال لها النبي A لا تُسَبِّحْني عنه بدعائك عليه أَي لا تُخَفِّصْني عنه إِثمه الذي استحقه بالسرقة بدعائك عليه يريد أَن السارق إِذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه قال الشاعر فَسَبِّحْ عَنَّا عَلَيْكَ الهمَّ وأعلم بآنه إِذا قَدَّرَ الرحمنُ شيئاً فكائنُ وهذا كما قال في الحديث الآخر من دعا على من ظلمه فقد انتصر وكذلك كل من خُفِّفَ عنه شيء فقد سُبِّحَ عنه ويقال اللهم سَبِّحْ عني الحُمَّى أَي خَفِّفْها وسَلِّها ولهذا قيل لِرِقْطَعِ القُطْنِ إِذا نَدِفَ سَبَائِخُ ومنه قول الأَخطل يذكر الكلاب فَأَرْسَلُوهُنَّ بِذُرَيْنِ الترابِ كما يُذَرِّي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدَفُ أَو تَارٍ ويقال سَبِّحْ عَنَّا الأَذَى يعني اكشِفْهُ وخففه والتسبيح أَيضاً التسكين والسكون جميعاً قال بعض العرب الحمد على نوم الليل وتسبيح العروق وَأَنشد ابن الأَعرابي لما رَمَوْا بي والنَّصَّافَ نَيْقُ تَكْشِ فِي قَعْرِ خَرْقَاءَ لها جَوْبُ عَطَشٍ سَبِّحْتُ والماءُ بَعِطْفَيْهَا يَنْدِشُ ابن الأَعرابي سمعت أَعْرَابِيّاً يقول الحمد على تسبيح العروق وإِسَاغَةِ الرِّيقِ بمعنى سكون العروق من ضَرْبَانِ أَلَمْ فيها والسَّبِّحُ والتَّسْبِيخُ النوم الشديد وقيل هو رُقَادُ كل ساعة وسَبِّحْتُ أَي نمت وفي التنزيل إِن لَكَ فِي النَّهَارِ سَبِّحاً طويلاً قرأَ بها يحيى بن يَعْمُرٍ وقيل معناه فَرَاغاً طويلاً الفراء هو من تَسْبِيحِ القطن وهو توسعته وتنفيذه يقال سَبِّحْ قُطْنَكَ أَي نَفِّشْه ووَسِّعْه ابن الأَعرابي من قرأَ سَبِّحاً فمعناه اضطراباً ومعاشاً ومن قرأَ سَبِّحاً أَرَادَ راحةً وتخفيفاً للأَبدان والنوم أَبو عمرو السَّبِّحُ النوم والفراع الزجاج السَّبِّحُ والسَّبِّحُ قريبان من السَّوَاءِ وتَسَبَّبَ بَخَ الحَرُّ والغَضَبُ وسَبِّحَ سَكَنَ وفتَر وفي حديث علي B أَمَّهَلْنَا يُسَبِّحُ عَنَّا الحَرُّ أَي يَخَفُّ والسَّبِّحَةُ القُطْنَةُ وقيل هي القطعة من القطن تُعَرِّضُ لِيَوْضَعُ فِيهَا دَوَاءٌ وَتُوضَعُ فَوْقَ جُرْحٍ وقيل هي القطن المنفوش المَنْدُوفُ وجمعها سَبَائِخُ وسَبِّحُ وَأَنشد سَبَائِخُ من بُرْسٍ وَطُوطٍ وَبَيْدَلَامٍ وَقُنْذَفُوعَةٍ فِيهَا أَلِيلُ وَحَرِيحُهَا البُرْسُ القطنُ والطُّوطُ قطنُ البَرْدِيِّ والبَيْدَلَامُ قطنُ القصب والقُنْذَفُوعَةُ القُنْذَفُودَةُ والوَحِيحُ ضربٌ من الوَحَوِّحة والسبيخ من القطن ما يُسَبِّحُ بعد النَّدْفِ أَي يلف لتغزله المرأة والقِطْعَةُ منه سَبِّحَةٌ وكذلك من الصوف والوبر وقطن سَبِّحُ ومُسَبِّحُ مُفَدِّكٌ مُفَدِّكٌ وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد النَّدْفِ والسَّبِّحُ شِدْبُهُ الاستلال والسَّبِّحُ سَلُّ الصوف والقطن

وَأَنشَدَ فِي تَرْجُمَةِ سَخْتٍ وَلَوْ سَبَّخَتْ الْوَبَرُ الْعَمُيْتَا وَبِعَدْتَهُمْ طَحِينْدَكَ
السَّخْتَيْتَا إِذَا رَجَوْنا لَكَ أَنْ تَلُوتَا تَقُولُ سَبَّخْهُ مِنْ قَطْنٍ وَعَمِيْتَةُ مِنْ صُوفٍ
وَفَلِيلَةٍ مِنْ شَعْرِ وَيُقَالُ لِرَيْشِ الطَّائِرِ الَّذِي يَسْقُطُ سَبَّيْخٌ لِأَنَّهُ يَنْزِلُ فَيَسْقُطُ عَنْهُ
وَسَبَائِخُ الرِّيشِ وَسَبَّيْخُهُ مَا تَنَاطَرَ مِنْهُ وَهُوَ الْمُسَبَّخُ وَالسَّيْخَةُ أَرْضٌ ذَاتُ مِلْحٍ وَنَزْرٍ
وَجَمْعُهَا سَبَاخٌ وَقَدْ سَبَّخَتْ سَبَّخًا فَهِيَ سَبَّخَةٌ وَأَسَبَّخَتْ وَتَقُولُ انْتَهَيْنَا إِلَى
سَبَّخَةٍ يَعْنِي الْمَوْضِعَ وَالنَّعْتَ أَرْضُ سَبَّخَةٍ وَالسَّيْخَةُ الْأَرْضُ الْمَالِحَةُ وَالسَّيْخُ الْمَكَانُ
يَسْبُخُ فَيَنْزِلُ الْمَلَحُ وَتَسْخُوحٌ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَقَدْ سَبَّخَ سَبَّخًا وَأَرْضُ سَبَّخَةٍ
ذَاتُ سَبَاخٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنَسٍ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ إِنَّ مَرَرْتُ بِهَا وَدَخَلْتُهَا فَإِيَّاكَ
وَسَبَاخَهَا هُوَ جَمْعُ سَبَّخَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَعْلُوهَا الْمُلُوحَةُ وَلَا تَكَادُ تُنْزِلُ إِلَّا بَعْضَ
الشَّجَرِ وَالسَّيْخَةُ مَا يَعْلُو الْمَاءَ مِنْ طُحْلُبٍ وَنَحْوِهِ وَيُقَالُ قَدْ عَلَتْ هَذَا الْمَاءَ سَبَّخَةٌ
شَدِيدَةٌ كَأَنَّهُ الطُّحْلُبُ مِنْ طَوْلِ التَّرْكِ وَحَفَرُوا فَأَسْبَخُوا بَلَّغُوا السَّيْخَ تَقُولُ حَفَرُوا
بئْرًا فَأَسْبَخَ إِذَا انْتَهَى إِلَى سَبَّخَةٍ